إن ودان لا تود خصيا   فاصح عنها فقلبها عنك صاحي
هي تهوى النكاح والدلك يحهو   ذك فيها والدلك زور نكاح
لست بالسابح المجيد فدع عنـ   ـك ركوب البحور للسباح
قطع الجب ما لخصي كما يقـ   ـطع فقد المردي بالملاح
ليت شعري بما تفتنك تصبي   قلب ودان بالكسير الجناح
أبوجه كأنه وجه قرد   حائل اللون جامد المصباح
أي حرز فيه من الطير أن لو   جعلوه فزاعة في قراح
فيه خدان أمسيا بعيدا   ن لعمري من حمرة التفاح
نمشة فوق صفرة فترا ه   كونيم الذباب في اللفاح
أم بأير أتى الحصاة عليه   غير مبق فاجتيح أي اجتياح
أم بقد كأنه قد زق   زيد عرضا ببطنك المنداح
أنت لا من ذوي الأنوف فتهوا   ك ولا من ذوي الوجوه الصباح
من عذيري من حور كم معشر الخصيان إذ تطلبون وصل الملاح
إنما أنتم فقاح فمهلا   ما غناء الفقاح في الأحراح
إن من يعشق النساء بلا أير كمثل الغازي بغير سلاح
لن يكون الطعان إلا برمح   فاتركوا الطعن للطوال الرماح
ضل إهداؤك الخرائط يا بحـ   ـح وألوت به سوافي الرياح
أنت تهدي وتلك تهدي هدايا   ك إلى كل أير نكاح
وإذا ما التمست منها نواله   منعت منك كل شيء مباح

كم

كم تمشيت قدلة من حياها   وهو من أير ذاك دامي الجراح
حين لم يجداك إذ ذاك لكن   حمدا نفح طيبك النفاح
بات يلهو بها وباتت تغني   خاب وجه الخصي يوم الفلاح
حين يلقى إلهه لم يلده   ذو صلاح ولم يلد ذا صلاح
لا أبا مؤمنا يعد ولا ابنا   مؤمنا خاب قدحه في القداح
ليس حمد الخصيان في الناس إلا   شدة الصبر عند شق الفقاح
معشر أشبهوا القرود ولكن   خالفوها في خفة الأرواح
قال فيما يقول حين أجزته   جبهتا عانتيهما في النطاح
أين هذا من ذلك بحح فقالت   طرق الجد غير طرق المزاح

وقال في إسماعيل بن بلبل

ما لمدمعي حذر النوى بقريح   فدع الغراب يصيح كل مصيح
شغلي بإطراء الذي مهما ادعى   مطريه أعرب عنه بالتصحيح
أعني المسمى باسم أصدق واعد   وغدا ذبيح الله خير ذبيح
لله إسماعيل جذل كتابة   أعني أخا شيبان لا ابن صبيح
حمل الفوادح فاستقل ومثله   حمل الفوادح غير ذي تبليح
ما ضر من زم الكتابة زمنه   إن كان منشئه بأرض الشيح
ما ضره أن لم تكن ثمراته   نخلا يلقحه ذوو التلقيح
حل العصاب عن الذين يليهم   وأدر بالإيناس والتمسيح
وأراح من أهل العداء فأصبحت   غاراتهم مأمونة التصبيح

Copyright © King Saud University